

## 2. تعرف على معلمك

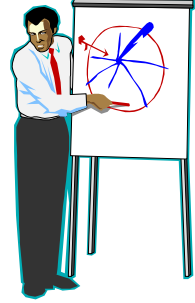
أهلا ومرحبا بك عزيزي القارئ في هذه الحلقة الجديدة من سلسلة كيف تدرس لتتجح، بدأنا هذه السلسلة بالتعرف إلى بعض قدراتك، وكيف أنك انسان مبدع بطبعك ولديك الكثير من القدرات التي إن أحسنت استخدامها حصلت على نتائج رائعة في حياتك، وذكرنا أن معادلة التذكر هي :  
**تحديد الموضوع ، ثم التركيز عليه، وتكراره عدة مرات مع الربط، وفي النهاية الراحة.**

في هذا الجزء سنتحدث عن أمر آخر وهو كيف نتعرف على معلمك، فهل تعرف معلمك حقا ؟ أم تظن أنك تعرفه؟ ولا أقصد بذلك أن تعرف اسمه ومكان سكنه وعدد اولاده.. أبدا.. أنا أقصد شخصيته، هل هو انسان سريع بطبعه وصوته مرتفع، أم أنه انسان يتحدث كثيرا ويحب الطلاب الذين يتحدثون ويناقشون، أم أنه هادئ وبطيء في التحدث والتصرف وتكاد أنت أن لا تسمع صوته في الدرس... هذه هي المعرفة التي أتحدث عنها.

ولكي يكون كلامنا علميا، سأحدثك عن ثلاثة أنواع أو أنماط من المعلمين، طبعا والمعلمات، تذكروا دائما أنني أكتب هنا بلسان المذكر لاجل السهولة فقط. هذه الانماط الثلاثة هي **البصري والسمعي والحسي**، وإذا تعرفت على خصائص كل نمط وتدربت على كيفية التعامل معها، ستجد نفسك من أروع الناس في التعامل مع معلميك ومع غيرهم من الناس.

ستجد أن المعلم ذو النمط البصري، سريع بطبعه يتحدث بسرعة ويتحرك بسرعة ويحرك يديه كثيرا وفي معظم الاتجاهات، يقفز في المواضيع التي يشرحها من نقطة لآخرى، يتحدث عن موضوع لعشر دقائق ثم يخبرك بأمر يجب أن تعرفه قبل ذلك الأول، فتصاب أنت أحيانا بالارتباك..

وهو في كثير من الأحيان يستخدم الرسومات والصور في شرحه، لان ذلك من وجهة نظره يعتبر الأسلوب الأمثل في الشرح، وستجد لديه صفة أخرى مميزة وهي أنه لا يحب التفاصيل، فاذا تحدث فباختصار، وإذا تحدثت أنت فعليك أن تتحدث باختصار وتقفز الى النتيجة التي تريد وبسرعة، وإلا اعتبرك كثير الكلام وأنت تضع وقتك دون فائدة .



وستجد في المقابل أن المعلم ذو النمط **السمعي** متوسط السرعة نسبيا، وما يميزه هو هدوؤه النسبي وتفكيره المنطقي والدقيق، يتحدث كثيرا ويجب أن تظهر فهمك للمادة من خلال التحدث والمناقشة، وإذا كتبت له في الاختبارات إجابات مختصرة، وجدته يُنقص لك من العلامات لانك لم تكتب الاجابة الصحيحة ( من وجهة نظره للأمور )، هو منهجي في تفكيره وأسلوب عرضه يتحدث بالترتيب في معظم الأحيان، كلامه منمق وفكره متسلسل.



أما النمط الأخير من المعلمين، فهو النمط **الحسي**، وهذا المعلم تجد لديه هدوئا عجيبا، بطيء في التحدث ولا يحب الأصوات المرتفعة، يتحرك ببطئ ويكاد لا يحرك يديه أثناء الحديث، يحب أن يفكر جيدا في الأمر قبل أن يتحدث عنه، ويجد أن التصرفات أو السلوكيات السريعة تعبر عن التهور، ويتحدث بمشاعر وعاطفة أكثر من الآخرين.



هذه ببساطة وبنظرة خاطفة أنماط المعلمين الذين نجدهم في غرف الصف أو قاعات المحاضرة، وأمر مهم يجب عليك معرفته، وهو أن كل معلم يمتلك الصفات الثلاثة في شخصيته، وعندما نقول أن هذا المعلم ذو نمط بصري فهذا يعني أن هذا النمط هو أقوى الصفات الظاهرة لديه، وأن الصفتين الأخرين موجودتان ولكن بدرجة تأثير أقل، وفي دورات أسرار التفوق التي نعقدتها، نتحدث عن أنماط المعلمين بتفاصيل أكثر مع تدريبات أكثر.

نأتي الآن إلى سؤال المليون، فقد تقول لنفسك، هذا كلام جميل، ولكن .. كيف أستفيد منه في علاقتي مع علمي؟؟، وقيل الإجابة هناك أمران لا بد أن نذكرهما بسرعة وهما :

1. عندما تبدأ بتطبيق الطريقة التي سنتحدث عنها، إبدأ مع معلم تحبه وتربطك به علاقة جيدة ، وبعد ذلك بشهر انتقل لتجربة الطرق مع المعلم الذي لا تربطك به علاقة جيدة، وأبق ذلك المعلم الذي لا تطبق التعامل معه إلى الأخر.
2. تذكر أنك أيضا إنسان، وأنك أيضا تمتلك نمطا يفسر سلوكياتك وأفكارك نحو هذا المعلم أو ذاك .

عندما تجد أن طالبين يجلسان في مقعد واحد، والأول يقول عن المعلم الفلاني أنه ممتاز ، أما الثاني فيقول عنه أنه سيء ولا يفهم منه شيئا. بدأنا نعرف الآن أن الأمر لا علاقة له بأن المعلم جيد أو لا، أو أن الطالب بطيء الفهم أو لا.. غاية ما في الأمر أن الطالب الأول كان ذو نمط يشابه نمط المعلم وأسلوب الاثنان متشابه، ففهم كل منهما على الآخر، أما الثاني فلا .

والآن عندما تجد أن أستاذك سريع التحدث وأنت لا تفهم عليه، أو لا تستطيع مجاراته في الحديث، تعلم أن تسأل أسئلة مفتوحة، بمعنى " ماذا تقصد بذلك ؟ ، أو كيف يمكن لنا أن نطبق هذه الفكرة في أرض الواقع ، أو أين يمكن استخدام هذا الامر يا أستاذ ؟ "، وهكذا من الأسئلة التي تتطلب إجابة أطول وبالتالي سيقوم المعلم بالتفصيل أو إعادة الشرح بطريقة أخرى من غير أن يشعر بالامر، وبهذه الطريقة تكون قد أبطأت من سرعة تحدثه وأيضا فهمت الموضوع الضي يتحدث عنه لانه قام بشرحه بطريقة أخرى.

وإذا كان المعلم يتحدث بطريقة بطيئة جدا تسبب لك النعاس، قم بسؤاله أسئلة ذكية، مثلا : " هل يمكن تطبيق هذا الأمر هنا... " وإن كانت إجابتك خاطئة سيخبرك عن الإجابة الصحيحة ولكن سيقوم بتغيير أسلوبه بطريقة لا شعورية.

وتذكر أن تتدرب على مراقبة معلمك وما يحصل بينه وبين طلاب آخرين، فراقب أسلوب الطالب وأسلوب المعلم، ومن ردة الفعل بين الاثنين ستتعرف على طرق جديدة للتعامل معهما، ماذا يفعل أو يقول عصام لكي تكون علاقته بالمعلم جيدة، وما هو الأمر الذي قام به سعيد لكي تتوتر العلاقة بينه وبين معلمه ؟

### خلاصة الأمر

إذا كان معلمك سريعا ولا يحب التفاصيل، فكن أنت كذلك معه في الحديث وفي إجاباتك في الاختبارات . إذا كان معلمك يحب التفاصيل، فكن أنت كذلك عندما تتعامل معه، وكذلك الأمر إن كان معلمك حسيا بطيئا يحب الأمثلة الواقعية، فكن أنت كذلك معه.

صحيح أن الأمر في البداية لن يكون سهلا، لذلك طلبت منك أن تبدأ مع معلم تربطك به علاقة جيدة .

قم بتجربة الأمر كل يوم ولشهر واحد فقط، وستجد أن علاقاتك مع المعلمين قد أخذت مسارا جديدا، ولا أريدك أن تتعجل النتائج، فاصبر قليلا وأعط الأمر وقته وحقه، إذا أردت أن تحصد نتائج إيجابية .

في المرة القادمة سنتحدث عن المواد الدراسية، وكيف تستطيع تقوية نفسك في هذه المواد لتحصد فهما أكبر وعلامات أعلى .